

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون



الجلسة 9630

الاثنين، 20 أيار/مايو 2024، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس	السيد أفونسو	(موزامبيق)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبينزيا
	إكوادور	السيد دي لا غاسكا
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد هوانغ
	سلوفينيا	السيد جبوغار
	سويسرا	السيد هاوري
	سيراليون	السيد سوا
	الصين	السيد فو كونغ
	غيانا	السيدة رودريغز - بيركيت
	فرنسا	السيدة برودهرست إستيفال
	مالطة	السيدة فرايزر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إيكيرلي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد وود
	اليابان	السيد يامازاكي

جدول الأعمال

عدم الانتشار

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



24-13938 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

عدم الانتشار

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أَدْعُو ممثلَي بيلاروس والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ونيكاراغوا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2024/383، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي وبيلاروس والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين ونيكاراغوا. والمجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نتذكر جميعاً أنه في 24 نيسان/أبريل هنا في قاعة مجلس الأمن (انظر S/PV.9616)، لم تفلح الولايات المتحدة واليابان وحلفاؤهما في توضيح القيمة المضافة المرجوة من مشروع قرارها (S/2024/302) بشأن عدم نشر أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، والذي أكد من جديد على ما يقع على كاهل جميع الدول المصادقة على معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 من التزامات. وعجزت عن الإتيان بمبررات عقلانية تفسر رفضها إدماج ما تقدمنا به من مقترح في مشروع القرار بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، والذي كان سيسبغ على النص قدراً من إدراك المقصد. لقد كشفت عملية التصويت أن المبادرة الغربية كان وراءها دافع واحد، وهو محاولة تشويه صورة الاتحاد الروسي وأن تتسبب إلينا على نحو يفتر للبراهين أفعالاً وخططاً معينة لا نرتضيها.

لقد أحق هذا الوضع أضراراً جسيمة بالجهود العالمية الرامية إلى الحفاظ على سلمية الفضاء الخارجي. بيد أننا ارتأينا، إدراكاً منا للأولوية القصوى التي نوليها لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وحماية الفضاء للأغراض السلمية، أن نمنح زملائنا الغربيين فرصة أخرى - لا بالأقوال، بل بالأفعال - لإثبات نواياهم السلمية. ولذلك الغرض، قمنا بإعداد مشروع قرار بديل (S/2024/383). وخلافاً لمشروع القرار الأمريكي والياباني الذي يطغى عليه التسييس الفج، سيساعد مشروع القرار المعني على ضمان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية حصراً. إننا على ثقة بأن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، الذي غدا رمزاً للإنجازات الباهرة التي تحققت في مجال العلوم والتكنولوجيا، إنما هو أداة فعالة يراد لها أن تكون وسيلة ناجعة لحل العديد من المشاكل العالمية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية التي ما فتئ المجتمع الدولي يسعى جاهداً لتحقيقها منذ أكثر من نصف قرن.

ونحن مقتنعون أيضاً بضرورة منع أن يصبح الفضاء الخارجي ساحة أخرى للمواجهة والحرب المسلحة. والآن أكثر من أي وقت مضى، يجب استبعاد الفضاء الخارجي تماماً من سباق التسلح والحفاظ عليه للأغراض السلمية، ويجب أن تصبح تلك المعايير معايير دولية معترفاً بها عالمياً.

إن مشروع القرار الذي قدمناه شامل ويتضمن أحكاماً معروفة جيداً تمثل مصالح وتطلعات الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وبفضل نطاقه الواسع، فإنه يهدف إلى إعادة تأكيد التزامات الدول بعدم استخدام الفضاء الخارجي لوضع أي نوع من الأسلحة، بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل. وهذه هي بالمناسبة الصيغة التي رفض زملاؤنا في الولايات المتحدة إدراجها منذ البداية بذرائع ملققة.

وبينما كنا نعمل على إعداد الوثيقة، اعتمدنا نهجاً مسؤولاً بمراعاة شواغل جميع أعضاء المجلس. وأشار كذلك إلى أننا قدمنا تنازلات لزملائنا الغربيين، بل وأزلنا إشارة بالغة الأهمية إلى مشروع المعاهدة

لقد سمعنا الرئيس بوتين يقول علناً إن روسيا لا تنوي نشر أسلحة نووية في الفضاء. ولو كان الأمر كذلك، لما استخدمت روسيا حق النقض ضد مشروع القرار ذلك.

وخلال الأسابيع العديدة الماضية، وفي أعقاب إدانة واسعة النطاق من مجموعة متنوعة جغرافياً من الدول الأعضاء في الجمعية العامة في 6 أيار/مايو، سعت روسيا إلى صرف الانتباه عن جهودها الخطيرة لوضع سلاح نووي في المدار. إن مشروع القرار (S/2024/383) المعروف علينا اليوم هو ترويج لحملة روسيا من الإيهام والمخادعة الدبلوماسية. ومشروع قرار روسيا، الذي صيغ من خلال عملية متسارعة لم تأخذ في الحسبان الشواغل المشروعة والمتكررة والمشاركة لأغلبية أعضاء المجلس، لا يحقق المهمة البسيطة التي شرعنا في تحقيقها قبل عدة أشهر: وهي إعادة تأكيد الالتزامات الأساسية لمعاهدة الفضاء الخارجي وتجنب سباق التسلح النووي في الفضاء.

وبالتالي، فإن الولايات المتحدة لن تؤيد مشروع القرار المخادع هذا. ونحث المجلس على رفضه ونكرر بدلاً من ذلك دعوتنا إلى روسيا للانضمام إلى كل عضو آخر في المجلس في تأييد النص السليم والمباشر الذي أيدته عشرات الدول الأعضاء قبل أربعة أسابيع فقط.

مرة أخرى، لا تريد روسيا أن يركز مجلس الأمن على أعمالها الخطيرة في الفضاء. ومن ثم فإن استخدامها حق النقض يتطلب منا أن نكون متشككين في بياناتها اليوم وفي نواياها من وراء تقديم مشروع القرار هذا.

ومن الحيوي أيضاً ألا نغفل عن بعض الحقائق البسيطة.

أولاً، بدلاً من تعزيز تحديد الأسلحة، من شأن النص الروسي المقدم اليوم أن يضيق نطاق الجهود المبذولة في هيئات الأمم المتحدة الأخرى بطريقة تُضرّ بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ثانياً، إن نص روسيا، بسعيها إلى استخدام مشروع القرار هذا لطرح صيغة بشأن مواضيع أخرى تعرف روسيا أنها لا تحظى بتأييد المجلس بتوافق الآراء، يصرف الانتباه أيضاً عن تأكيد الالتزامات الهامة لجميع الدول الأطراف في معاهدة الفضاء الخارجي البالغ

الروسية - الصينية لمنع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي. وبالمناسبة، لا تزال تلك الوثيقة قيد التفاوض في إطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف. في الوقت نفسه، يحتفظ مشروع المعاهدة بأهميته ويعتبر أساساً للمفاوضات المقبلة بشأن صك متعدد الأطراف ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

يكتسي مشروع القرار أهمية قصوى في سياق التحديات التي نواجهها في الفضاء الخارجي. وسيساعد اعتماده على إعادة تأكيد التزامنا الجماعي بالحفاظ على الطابع السلمي للفضاء الخارجي وتقديم إسهام ذي مغزى في السلام والأمن الدوليين. إن تصويت اليوم هو لحظة حقيقة فريدة من نوعها بالنسبة لزملائنا الغربيين. وإذا لم يؤديوا مشروع القرار، فسوف يظهرون بوضوح أن أولويتهم هي إبقاء يدهم طليقة للتعجيل بعسكرة الفضاء الخارجي. وسيكون ذلك صارخاً بشكل خاص بالنظر إلى أن جميع الأحكام التي تروج لها الولايات المتحدة واليابان بشأن عدم نشر أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، بما فيها الأسلحة النووية، محفوظة في مشروع قرارنا دون أي تغييرات. وندعو جميع المشاركين المسؤولين في أنشطة الفضاء الخارجي إلى تأييد مشروع قرارنا.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): نحن هنا اليوم لأن روسيا تسعى إلى صرف الانتباه العالمي عن تطويرها لساتل جديد يحمل جهازاً نووياً.

في 24 نيسان/أبريل، استخدمت روسيا حق النقض (انظر S/PV.9616) ضد مشروع قرار (S/2024/302)، أيده 13 عضواً في مجلس الأمن، يدعو جميع الدول الأعضاء إلى عدم تطوير أسلحة نووية مصممة خصيصاً لوضعها في المدار. ومشروع القرار هذا، الذي هو نتاج شهرين تقريباً من المفاوضات البناءة وشارك في تقديمه 65 بلداً، يعكس حقيقة بسيطة: إن وضع سلاح نووي في المدار لن ينتهك معاهدة الفضاء الخارجي فحسب، بل سيهدد أيضاً رحلات البشر إلى الفضاء، فضلاً عن الاتصالات الحيوية والخدمات العلمية والزراعية والتجارية وخدمات الأمن الوطني والأرصاد الجوية التي توفرها أي سواتل للشعوب في جميع أنحاء العالم.

لن يغض الطرف عن جهودها الخطيرة وغير المسبوقة لتطوير سائل جديد يحمل جهازاً نووياً، مما يقوض التزاماتها بموجب معاهدة الفضاء الخارجي ويتعارض مع آراء الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): بينما كنا نستمع إلى البيان المتحمس لممثل الولايات المتحدة، لم نكن متأكدين عن أي مشروع قرار يتكلم. هل قرأ مشروع القرار (S/2024/383) الذي قُدم؟

ليست هذه هي المرة الأولى التي توجه فيها الولايات المتحدة أصابع الاتهام إلى روسيا بمحاولة وضع أسلحة نووية في الفضاء الخارجي. لقد أشار ممثل الولايات المتحدة من فوره إلى سائل يعتقد أن من المفترض أن يحمل جهازاً نووياً. لم أفهم تماماً ما يعنيه، لكن ليس هذا هو الأهم.

إذا كانت الولايات المتحدة تتهم روسيا بالسعي إلى وضع أسلحة نووية في الفضاء الخارجي، فما الذي لا يعجب ممثل الولايات المتحدة في مشروع القرار الذي اقترحناه؟ فهو يتضمن صياغة مطابقة لمشروع قرار الولايات المتحدة (S/2024/302) الذي استخدمنا حق النقض ضده، لسبب وجيه، في 24 نيسان/أبريل (انظر S/PV.9616)، لأن نطاق مشروع القرار اقتصر على أسلحة الدمار الشامل فحسب. ونحن الآن نقترح مشروع قرار يشمل أسلحة الدمار الشامل وجميع أشكال الأسلحة الأخرى في الفضاء الخارجي. إننا نتكلم عن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. فليحاول ممثل الولايات المتحدة، إن كان باستطاعته، أن يشرح لنا أين يرى عيباً في مشروع قرارنا، أخذاً في الاعتبار أنه مطابق تقريباً للنص الذي اقترحه الولايات المتحدة ويكمله بأحكام بشأن جميع أشكال الأسلحة الأخرى التي نعتقد أنه ينبغي عدم وضعها في الفضاء الخارجي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): طلب ممثل الولايات المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

عددها 116 دولة، بما في ذلك عدم وضع أسلحة نووية أو أسلحة دمار شامل أخرى في المدار.

ثالثاً، إن النص الذي استخدمت روسيا حق النقض ضده في 24 نيسان/أبريل ذهب إلى أبعد الحدود لمعالجة شواغل كل عضو من أعضاء المجلس بطريقة أوسع وأكثر شمولاً مما فرضته روسيا على المجلس اليوم. وأكرر: إن مشروع القرار الذي استخدمت روسيا حق النقض ضده أيده 13 عضواً في المجلس وشاركت في تقديمه 65 دولة عضواً. وهو يمثل توافق الآراء العالمي القوي، على نحو ما أعلن رئيس الجمعية العامة السفير فرانسيس في وقت لاحق، خلال جلسة الجمعية العامة المعقودة في 6 أيار/مايو، بأن:

”الفضاء الخارجي ليس ملكاً لفرادى الدول. ولا يخضع استخدامه السلمي والمستدام للتملك الوطني ويجب أن يكون مكاناً للسلام والتعاون لفائدة جميع البلدان ولمصلحتها“.

والولايات المتحدة توافقه الرأي تماماً.

وستواصل الولايات المتحدة، من جانبها، إظهار الكيفية التي يمكن بها الاضطلاع بالأنشطة الفضائية بطريقة مسؤولة وسلمية ومستدامة من أجل الحفاظ على فوائد الفضاء للأجيال الحالية والمقبلة. وسنواصل أيضاً تسليط الضوء على أعمال روسيا المثيرة للقلق في الفضاء وكيف تختلف عن بياناتها هنا في مجلس الأمن.

في الواقع، في الأسبوع الماضي بالضبط في 16 أيار/مايو، أطلقت روسيا ساتلاً إلى مدار أرضي منخفض تقدر الولايات المتحدة أن من المحتمل أن يكون سلاحاً مضاداً للفضاء يفترض أنه قادر على مهاجمة سواتل أخرى في مدار أرضي منخفض. نشرت روسيا ذلك السلاح الجديد المضاد للفضاء في نفس مدار سائل تابع لحكومة الولايات المتحدة. ويأتي إطلاق روسيا في 16 أيار/مايو بعد إطلاق سواتل روسية سابقة من المحتمل أن تكون منظومات مضادة للأجسام الفضائية إلى مدار أرضي منخفض في عامي 2019 و 2022.

ونحث أعضاء المجلس على التصويت بالرفض على هذا الإلهاء والانضمام إلينا في الضغط على روسيا لوقف عرقلتها هنا في مجلس الأمن. ونحثهم على الانضمام إلينا في التوضيح لروسيا أن العالم

الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ومنع تسليحه. وكما يوضح موقفنا الثابت، تؤمن الجزائر إيماناً راسخاً بأن الفضاء الخارجي تراث مشترك للبشرية. ويجب استكشافه واستخدامه لصالح جميع الأمم، بغض النظر عن مستوى تنميتها الاقتصادية أو العلمية. ويدعو مشروع القرار بحق جميع الدول، ولا سيما الدول التي لديها قدرات فضائية كبرى، إلى الإسهام بنشاط في تحقيق هدف الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ومنع حدوث سباق تسلح فيه. ومن أجل صون السلم والأمن الدوليين، نكرر التأكيد على أهمية امتناع جميع الدول عن اتخاذ إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة.

ويشير النص بشكل جدير بالثناء إلى وثائق رئيسية مثل معاهدة الفضاء الخارجي ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وخطة الفضاء 2030، مشدداً على أهمية القانون الدولي والدور الحاسم لمؤتمر نزع السلاح في التفاوض على الاتفاقات المتعددة الأطراف. وتأكيداً على الامتثال الصارم لمعاهدة الفضاء الخارجي وغيرها من الصكوك القانونية ذات الصلة أمر بالغ الأهمية. والتمسك بالانضمام العالمي إلى تلك المعاهدات وتعزيزها أمر أساسي للحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. ويشدد مشروع القرار بحق على الحاجة الملحة إلى اتخاذ مزيد من التدابير، بما في ذلك الصكوك الملزمة قانوناً، لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وما فتئنا ندافع باستمرار عن أهمية التفاوض بشأن هذه الصكوك.

في الختام، تعيد الجزائر تأكيد التزامها الثابت بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

السيد هوانغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): صوتت جمهورية كوريا معارضة مشروع القرار S/2024/383 لسببين:

أولاً، تضمن المشروع الروسي صيغة لم يتوصل إليها إلى توافق في الآراء بين أعضاء مجلس الأمن، بما في ذلك فقرة واحدة من المنطوقة، الفقرة 8، كانت مطابقة للنص الوارد في التعديل الروسي (S/2024/323) الذي لم يعتمد في الجلسة السابقة بشأن هذا الموضوع في 24 نيسان/أبريل (انظر S/PV.9616).

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكن من الواضح أنني بحاجة إلى الرد على الملاحظات التي أبدتها الممثل الروسي.

فرداً على سؤاله - نعم، قرأت نصه السيئ. فهو يشمل آلية ملزمة مطولة لا يمكن التحقق منها. وذلك واضح. وقد أجرينا مناقشات في جنيف من قبل فيما يتعلق بنوع المعاهدة التي تود حكومته أن تراها تطبق، ولذلك فإننا شاهدنا هذا الفيلم من قبل. ولكن ما أريد أن أقدمه لزميلي الممثل الروسي هو أن ندع المجلس يبت في نصه. ونحن على وشك القيام بذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إكوادور، الجزائر، سيراليون، الصين، غيانا، موزامبيق.

المعارضون:

جمهورية كوريا، سلوفينيا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة، لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

المتمتعون عن التصويت:

سويسرا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نال مشروع القرار 7 أصوات مؤيدة مقابل 7 أصوات معارضة وامتناع عضو واحد عن التصويت. لم يعتمد مشروع القرار لأنه لم يحصل على العدد المطلوب من الأصوات.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد كودري (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): صوتت الجزائر مؤيدة لمشروع القرار S/2024/383 لأنه يتماشى مع موقفنا الثابت بشأن

الدولي في الفضاء الخارجي. وقد أيد العديد من أعضاء المجلس تلك الإشارة ونأسف لحذفها. وعلاوة على ذلك، يتضمن مشروع القرار فقرتين أخريين غير توافقيتين في المنطوق تهدفان إلى تقسيم المجلس بدلا من تحقيق توافق في الآراء. والواقع أن نفس الصياغة الواردة في إحدى فقرتي المنطوق قد تم رفضها مؤخرا في تصويت شهادته هذه القاعة نفسها عندما قدمت كتعديل (S/2024/323) على مشروع القرار المقدم من اليابان والولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى، فإننا نشعر بخيبة أمل إزاء النهج المتبع من جانب واضع المسودة الأولى. ومن المؤسف أن نرى عضوا دائما يستخدم حق النقض أولا ضد مشروع قرار بشأن هذا الموضوع (انظر PV.9616)، مشددا على أنه لا ينبغي للمجلس أن يناقش الفضاء الخارجي ولا ينبغي له أن يعيد تأكيد الالتزامات القائمة، ثم يقدم بعد ذلك مشروع قراره الخاص بشأن الموضوع نفسه. وعلاوة على ذلك، وبعد جولة واحدة فقط من المشاورات، قدم هذا العضو بموجب إجراء الموافقة الصامتة نصا لم يعالج تقريبا جميع الشواغل التي أعرب عنها الأعضاء الآخرون. وهذا ليس مسعى لتحقيق التوافق في الآراء. ليست هذه هي الطريقة التي ننهض بها بمصالح عموم أعضاء الأمم المتحدة. ولا تسهم مثل هذه المبادرات إلا في الانتقاص من مصداقية مجلس الأمن. وكما قلنا من قبل، فقد أتاحت لنا فرصة حسنة التوقيت لاعتماد أول مشروع قرار للمجلس بشأن الفضاء الخارجي وإعادة التأكيد على مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي. وقد أضعنا تلك الفرصة باستخدام حق النقض الشهر الماضي ضد مشروع القرار. وهدفنا الجماعي هو ضمان أن يظل الفضاء الخارجي مجالا سلميا لصالح البشرية جمعاء. ومع استمرار زيادة القدرات الفضائية، نعتقد أنه ينبغي للمجلس أن يؤدي دورا في التصدي للأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين.

في الختام، نؤكد من جديد مرة أخرى موقفنا المستند إلى المبادئ الراض لنشر جميع الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، في الفضاء الخارجي وعلى الأرض وفي أي مكان آخر. ونحن على استعداد للمشاركة البناءة في المناقشات بشأن الفضاء الخارجي في جميع المحافل ذات الصلة، بما في ذلك مجلس الأمن.

ونظرا لطبيعة الاستخدام المزدوج للعديد من المنظومات الفضائية، من الصعب جدا تعريف ما هو سلاح في الفضاء، ومن الصعب أيضا التحقق من الامتثال، حتى مع وجود اتفاق ملزم قانونا. والغموض يمكن أن يؤدي إلى اختلافات قانونية ويفتح الباب أمام التهرب المتعمد من الالتزامات القانونية. ولذلك السبب تعتقد دول عديدة، بما فيها جمهورية كوريا، أننا بحاجة إلى زيادة تطوير قواعد ومعايير ومبادئ للتعامل مع التهديدات الحالية والمحتملة في مجال الفضاء والتصدي لها بطريقة صائبة. والنص الروسي لا يمثل تلك الآراء على النحو الواجب.

ثانيا، طرح مشروع القرار للتصويت دون مشاورات كافية. وعلى الرغم من أن عدة أعضاء في المجلس طالبوا بأن يكون مشروع القرار متوازنا، فإن الاتحاد الروسي لم يكده في النص شيئا حتى وضعه باللون الأزرق بمجرد كسر إجراء عدم الاعتراض. ويبدو أنه لم يكن ينوي إجراء المفاوضات بحسن نية. وذلك أمر يدعو للكثير من الأسف لأن روسيا استخدمت حق النقض ضد مشروع قرار (S/2024/302) بشأن نفس الموضوع حظي بأغلبية 13 صوتا، بما في ذلك جميع أعضاء المجلس العشرة المنتخبين (انظر S/PV.9616).

وتود جمهورية كوريا أن تغتنم هذه الفرصة لتؤكد على أن مجلس الأمن بحاجة إلى أن يكون أكثر استباقية في التصدي للتحديات الأمنية الناشئة، لا سيما في مجالي الفضاء والفضاء الحاسوبي. وتقف جمهورية كوريا على أهبة الاستعداد، طوال فترة عضويتها في مجلس الأمن، للعمل مع أعضاء المجلس الآخرين لجعله أكثر مرونة وسدادا في صون السلم والأمن الدوليين في عالمنا سريع التغير.

السيدة فرايزر (مالطة) (تكلت بالإنكليزية): صوتت مالطة معارضة مشروع القرار S/2024/383، الذي لم يتضمن آراء العديد من أعضاء المجلس. وقد فعلنا بناء على أسس موضوعية، بل وأكثر من ذلك لأسباب إجرائية.

وفيما يتعلق بمشروع النص، ففي حين أنه يستند إلى حد كبير إلى مشروع القرار S/2024/302، الذي قدمته اليابان والولايات المتحدة، فإنه يحذف عناصر رئيسية، بما في ذلك الإشارة إلى انطباق القانون

منع حدوث سباق تسلح فيه. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة في تعريف الأسلحة في الفضاء الخارجي والتحقق منها. وينبع ذلك من طابع الاستخدام المزدوج للأجسام والتكنولوجيات الفضائية والحاجة إلى التصدي للتهديدات الفضائية بطريقة شاملة. ومن أجل مواجهة التحديات الأمنية في الفضاء الخارجي، من الضروري التركيز على كيفية وضع واستخدام أجسام أو قدرات معينة في الفضاء الخارجي. واستناداً إلى ذلك الموقف، صوتنا معارضين لمشروع القرار اليوم.

قبل أن أختتم بياني، هناك نقطة أخرى أود أن أشدد عليها. تدعو الفقرة 7 من منطوق مشروع القرار هذا الدول الأعضاء إلى الامتناع عن استحداث الأسلحة النووية أو أي نوع آخر من أسلحة الدمار الشامل المصممة خصيصاً لتوضع في الفضاء الخارجي. ويسرنا أن نرى أن مؤيدي مشروع القرار مستعدون الآن للالتزام بشكل استباقي بذلك المبدأ الهام الذي أرادت اليابان والولايات المتحدة تقديمه في مشروع قرارنا الذي قدمناه الشهر الماضي (S/2024/302). وينبغي ألا يكون الفضاء الخارجي أبداً ساحة لسباق التسلح النووي.

السيد هاوري (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): إن ضمان الاستخدام السلمي والأمن والمستدام للفضاء الخارجي يسهم في أمننا وازدهارنا وهو أمر يخدم المصلحة المشتركة لجميع الدول. وتقع على عاتق مجلس الأمن، وكذلك الهيئات المختصة لهذا الغرض المحدد، مسؤولية الحفاظ على الفضاء للأجيال المقبلة.

وتشدد سويسرا على أن النهج المختلفة لأمن الفضاء متكاملة. وما زلنا ملتزمين بموقفنا المتمثل في ضرورة منع حدوث سباق تسلح ونزاع مسلح في الفضاء الخارجي. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي حظر وضع جميع أنواع الأسلحة فيه، بما في ذلك الأسلحة التقليدية. ونعتمد أن من الضروري وضع معايير للسلوك المسؤول وصكوك ملزمة قانوناً من أجل تحقيق تلك الأهداف.

وبالنظر إلى المفاوضات التي جرت بشأن مشروع القرار S/2024/302، الذي قدمته اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، والذي فشل للأسف بسبب استخدام حق النقض، وبعد دراسة مشروع القرار

السيد يامازاكي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتذكير المجلس بما قاله زميلنا الروسي في هذه القاعة قبل بضعة أسابيع فقط. فقد ذكر ما يلي:

”ينبغي أن تكون المناقشات بشأن أمن الفضاء الخارجي والقرارات المتخذة بشأن هذه المسألة شاملة“ وينبغي أن ”يشارك فيها جميع أعضاء الأمم المتحدة... وإلا فإنها لن تكون سوى محاولة سافرة لفرض رأي أعضاء مجلس الأمن على بقية أعضاء الأمم المتحدة“ (S/PV.9616، صفحة 12 وصفحة 13).

وقد اقترح الوفد نفسه الآن على مجلس الأمن مشروع قرار بشأن أمن الفضاء الخارجي (S/2024/383) لم يقبله بقية أعضاء الأمم المتحدة. ولا يمكننا أن نجد اتساقاً في نهج هذا الوفد.

وطوال المفاوضات بشأن مشروع النص هذا، بذل وفد بلدنا كل جهد ممكن لإيجاد حل توفيقى من خلال تقديم مقترحات ملموسة للتقريب بين وجهات النظر المتباينة لأعضاء المجلس. ونأسف لأن واضع المسودة الأولى لم يأخذ في الاعتبار بشكل كامل تلك الاقتراحات البناءة وقرر بدلاً من ذلك طرح نص يتضمن عدداً من العناصر المثيرة للانقسام. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، على الرغم من وجود توافق في الآراء بشأن ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير وإجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقاً لروح معاهدة الفضاء الخارجي، لا يوجد في هذه المرحلة توافق في الآراء بين الدول الأعضاء بشأن طريقة محددة للمضي قدماً. ولهذا السبب، تواصل الجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح مناقشة هذه المسألة الهامة.

إن الحفاظ على الطابع السلمي للفضاء الخارجي أمر وثيق الصلة بعمل مجلس الأمن. ومع ذلك، نعتقد أنه ينبغي للمجلس أن يكمل الجهود المبذولة في المحافل الأخرى ذات الصلة بدلاً من استباق نتائج هذه الجهود أو الحكم عليها مسبقاً. وتؤكد اليابان من جديد التزامها القوي بضمان أمن الفضاء الخارجي واستقراره واستدامته وهدف

إن تفجير سلاح نووي في الفضاء يمكن أن يدمر نسبة كبيرة من السوائل الموجودة في مدار حول الأرض أو يلحق بها أضراراً دائمة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب مدمرة للغاية ويمكن أن تهدد الحياة بالنسبة لتطبيقات تكنولوجيا الفضاء الأساسية التي نعتمد عليها جميعاً. وينبغي أن نشعر جميعاً بقلق بالغ لأن روسيا استخدمت حق النقض ضد مشروع هذا القرار.

إن مشروع القرار S/2024/383 المضاد الذي قدمته روسيا، والذي صوتنا عليه اليوم، لم يكن بكل بساطة ذا مصداقية. لقد كان محاولة خبيثة لصرف الانتباه عن التقارير التي تفيد بأن موسكو بصدد تطوير سائل جديد يحمل جهازاً نووياً. وُضع مشروع القرار بصيغة صوت المجلس ضدها قبل بضعة أسابيع فقط ولقيت معارضة واسعة النطاق مرة أخرى في المفاوضات. فلماذا يُطرح للتصويت اليوم؟ لم تكن هذه محاولة جادة لتناول مسألة أمن الفضاء. وتعلم روسيا جيداً أن مقترحاتها لم تكن قابلة للتحقق أو التنفيذ. وبما أن هذا يأتي من بلد استخف بالعديد من الالتزامات في مجال تحديد الأسلحة، فهو بمثابة علامة تحذير.

وأود أن أذكر المجلس بسجل روسيا الأخير، أي اعتزامها سحب التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والانسحاب من معاهدة السماوات المفتوحة ومعاهدة القوات الشاملة في أوروبا، وتعليق المشاركة في معاهدة ستارت الجديدة، وانتهاك معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى واتفاقية الأسلحة الكيميائية، وهناك، بطبيعة الحال، انتهاك قرارات المجلس بشأن إيران وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إن علينا مضاعفة الجهود لتجنب حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ولضمان أمننا الجماعي. يتطلب ذلك إجراء مناقشة جادة بحسن نية بشأن هيكل تحديد الأسلحة. وما زلنا مستعدين للمشاركة في هذه المناقشة على سبيل الاستعجال وراغبين في ذلك.

السيدة رودريغز - بيركيت (غيانا) (تكلمت بالإنكليزية): صوتت غيانا مؤيدة مشروع القرار S/2024/383، المعنون "منع حدوث

الروسي الحالي (S/2024/383)، فإننا نعتقد أنه ستكون هناك أرضية مشتركة كافية للتوصل إلى توافق في الآراء. وعلى الرغم من أننا نؤيد العديد من عناصر المشروع المقدم، فإننا نأسف لغياب روح المرونة وإطار الثقة، كما نأسف لأن اقتراحاتنا الهادفة لوضع نص يوحدنا بدلاً من أن يفرقنا لم تؤخذ في الاعتبار. ولذلك، قررنا الامتناع عن التصويت على مشروع القرار.

غير أنه ينبغي للمجلس أن يتصرف بروح من التعاون وأن يجعل مسائل مثل السلامة الفضائية أرضية مشتركة للتفاهم بدلاً من أن تكون ساحة للمواجهة يحاول فيها الجميع تسجيل نقاط. ونأسف لأن الأمر لم يكن كذلك هذه المرة ونأمل في أن نتمكن من الاستفادة من الفرص المتاحة في المستقبل للتوفيق بين مواقف الأعضاء والتوصل إلى أرضية مشتركة. وتشدد سويسرا على أن جميع الدول الأطراف في معاهدة الفضاء الخارجي ملزمة بتنفيذ أحكامها وندعو مرة أخرى الدول التي لم تنضم إليها بعد إلى الانضمام إليها دون تأخير.

وتعتقد سويسرا اعتقاداً راسخاً أن من الضروري والممكن أن يتفق المجلس على وثيقة بشأن هذه المسألة، التي هي في غاية الأهمية للأمن الدولي ولازدهار جميع بلداننا. وندعو جميع الأعضاء إلى الاتحاد والبحث عن حلول، مع التركيز على القواسم المشتركة بدلاً من الاختلافات، بغية تحقيق نتائج تعزز نزع السلاح بدلاً من تعميق الانقسامات.

السيد إيكسلي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إن المملكة المتحدة ملتزمة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولهذا السبب، قدمنا مشروع قرار في الجمعية العامة في العام الماضي، يضع معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول للحد من الأخطار التي تهدد المنظومات الفضائية (القرار 20/78). وقد اتُخذ القرار بتأييد ساحق من 166 دولة عضواً، ولهذا السبب أيدت المملكة المتحدة مشروع القرار S/2024/302، الذي قدمته الولايات المتحدة واليابان إلى المجلس، والذي استهدف تأكيد الالتزامات الأساسية الناشئة عن معاهدة الفضاء الخارجي ومنع وضع أي أسلحة نووية في مدار حول الأرض.

ولا يمكن إغفال أن أساس النص المقدم لينظر فيه المجلس يستند إلى الوثيقة S/2024/302، وهو مشروع القرار الذي استخدم حق النقض ضده في 24 نيسان/أبريل (انظر S/PV.9616)، بما في ذلك صيغة مشروع تعديله، S/2024/323، الذي لم يحصل على عدد الأصوات اللازم لاعتماده. وعليه، كان من المتوقع حصول نتيجة مماثلة. فلماذا نعتقد المجلس لعملية عديمة الفائدة كانت نتائجها معروفة أصلاً؟

ومما يثير القلق أن نلاحظ تزايد الاستقطاب والمواجهة لدى النظر في المسائل التي تقع ضمن اختصاص المجلس والتي تفرض على جميع أعضائه مسؤولية فردية وجماعية في البحث عن حلول بناءة لمواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك مسألة وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي. علينا ألا نسيّس مجلس الأمن ونستخدمه كساحة أخرى للتعبير عن التوترات الجيوسياسية الحالية.

في الختام، وأكد من جديد التزام إكوادور بمواصلة التصرف وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، على أساس الحوار والتعاون بين أعضائها.

السيدة برودهرست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): صوتت فرنسا معارضة مشروع القرار (S/2024/383) المقدم اليوم.

ونشج أسلوب الإعاقة الذي تستخدمه روسيا التي سعت بوضوح إلى تقسيم المجلس وإلقاء المسؤولية عن فشل مشروع هذا النص دون دعم أهدافه دعماً حقيقياً. إن تصويت فرنسا اليوم يجسد رفضنا لهذا الأسلوب.

في 24 نيسان/أبريل (انظر S/PV.9616)، استخدمت روسيا حق النقض ضد مشروع القرار S/2024/302 بشأن الفضاء الخارجي، الذي صاغته الولايات المتحدة واليابان. ونود مرة أخرى أن نشيد بالجهود التي بذلتها هاتان الدولتان خلال المناقشات المفتوحة من أجل التوصل إلى حل توافقي. إن مشروع القرار الذي قدمته يؤكد من جديد على أهمية معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، التي تشكل أساس قانون الفضاء الدولي، ويؤكد على دور الهيئات المتخصصة، مثل مؤتمر نزع السلاح، في مواصلة تطوير الإطار القانوني لتنظيم الفضاء.

سباق تسلح في الفضاء الخارجي وأمن الفضاء الخارجي“ الذي قدمه الاتحاد الروسي.

أيدنا مشروع القرار لأنه يتسق مع مواقفنا من قرار الجمعية العامة 238/78 ومشروع قرار مجلس الأمن S/2024/302، الذي قدمته اليابان والولايات المتحدة قبل أقل من شهر (انظر S/PV.9616) بشأن منع وضع الأسلحة النووية في الفضاء الخارجي، والذي لم يُعتمد، للأسف، بسبب استخدام روسيا حق النقض. وباعتبارنا دولة ملتزمة بالاستخدام المنصف والسلمي للفضاء الخارجي، فإننا ندرك أهمية دعوة مشروع القرار إلى جعل الفضاء خالياً من جميع الأسلحة. واحتمال تسليح هذا الميدان يشكل خطراً شديداً لا يهدد الأمن العالمي فحسب، بل يهدد أيضاً مستقبل التراث المشترك للبشرية في الفضاء.

في هذا الصدد، نعتقد أن مشروع النص، الذي لم يعتمد، كان لئسهم في درء هذا الخطر الشديد. وتشدد غيانا على أن الفضاء الخارجي يجب أن يظل خالياً من جميع الأسلحة، بما فيها أسلحة الدمار الشامل. ومن الأهمية بمكان أن نحمي هذا المشاع العالمي المشترك من آفة سباقات التسلح التي لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تفاقم الأخطار التي تهدد أمننا الجماعي وإعاقة خططنا الإنمائية.

وتكرر غيانا التأكيد على أهمية وفاء الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتزاماتها الدولية والتزامها بعدم وضع أسلحة نووية في الفضاء الخارجي. ونؤكد أيضاً التزامنا بدعم الجهود التي تضمن حق جميع البلدان في الاستفادة بشكل منصف من الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

السيد دي لا غاسكا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): تلتزم إكوادور التزاماً راسخاً بتعزيز السلام والأمن الدوليين، وتعتقد أن تنظيم أنشطة الفضاء الخارجي هو أحد العناصر الأساسية للهيكل اللازم لضمان استدامته في الأجل الطويل.

لذلك صوت بلدي، وفاء لمبادئه واتساقاً مع موقفه، مؤيداً مشروع القرار S/2024/383. وتدرك إكوادور أهمية الحفاظ على الفضاء الخارجي بيئة سلمية وتعارض إثارة الفوضى فيه، وخاصة تسليحه، الذي يشمل وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء، لا سيما أسلحة الدمار الشامل.

السيد سوا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): تؤكد سيراليون من جديد التزامها بتعزيز السلام والأمن والاستقرار في الفضاء الخارجي وخارجه. وتمشياً مع موقفنا المبدئي بشأن منع تسليح الفضاء الخارجي، صوتت سيراليون في 24 نيسان/أبريل (انظر S/PV.9616) مؤيدة مشروع القرار S/2024/302، الذي قدمته اليابان والولايات المتحدة وشاركت في تقديمه 65 دولة عضواً، بشأن وضع أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي. ولم يعتمد مشروع القرار بسبب تصويت أحد الأعضاء الدائمين في المجلس بعدم الموافقة. كما صوتنا لصالح التعديل (S/2024/323) الذي اقترحه الاتحاد الروسي والصين، اعترافاً بالحاجة الملحة إلى اتخاذ تدابير لمنع وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي.

وقد صوتت سيراليون لصالح مشروع القرار S/2024/383 لتؤكد من جديد إيمانها الثابت والأساسي باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع أي عسكرة محتملة له. ونلاحظ أن مشروع القرار الذي قدمه الاتحاد الروسي يتألف إلى حد كبير من عناصر مشروع القرار الذي اشتركت في صياغته اليابان والولايات المتحدة، والذي لم يعتمد.

ونسلم بشواغل بعض أعضاء مجلس الأمن فيما يتعلق بعدم التوصل إلى توافق واسع في الآراء بشأن العناصر العامة لمشروع القرار. ومع ذلك، فإن الحاجة الملحة لمنع أي عسكرة للفضاء الخارجي تستلزم اتخاذ تدابير قوية وحاسمة. وتعتقد سيراليون اعتقاداً راسخاً أن اعتماد أي مشروع قرار يدعو إلى منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي هو خطوة محورية نحو التخفيف من المخاطر.

في الختام، تظل سيراليون ملتزمة بالسعي لتحقيق السلام والأمن في الفضاء الخارجي. إن تصويتنا لصالح مشروع القرار يدل على التزامنا بالحفاظ على الفضاء الخارجي كمحمية للأنشطة السلمية، خالياً من التهديدات والمواجهة العسكرية والنزاعات السائدة على الأرض - ليكون عالماً يمكن للبشرية أن تتحد فيه سعياً وراء المعرفة والاستكشاف والتقدم المفيد للجميع.

وندعو جميع الدول الأعضاء إلى التعاون بجدية في المفاوضات المقبلة في مؤتمر نزع السلاح لوضع إطار عمل ملزم قانوناً ومقبول

وبعد أن عرقلت روسيا، بمفردها، اعتماد مشروع القرار، قدمت إلى المجلس نصاً بديلاً، S/2024/323، يتضمن 15 فقرة مأخوذة مباشرة من اقتراح الولايات المتحدة واليابان. ومن المدهش أن روسيا استخدمت حق النقض ضد نص ثم اتخذته مصدر إلهام لإعداد مشروعها.

وموقف فرنسا واضح. نحن نؤيد الفقرات التي تذكر بدور معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، ولكن روسيا تسعى إلى فرض أحكام جديدة لا تؤدي إلا إلى إبعاد المجلس عن التوصل إلى اتفاق. تهدف هذه الإضافات إلى إدراج إشارات إلى مشروع المعاهدة المتعلقة بوضع الأسلحة في الفضاء الخارجي الذي لا يحظى بتوافق الآراء وتجري مناقشته في هيئات نزع السلاح. ولدى فرنسا تحفظات على مشروع هذه المعاهدة الذي سيصطدم بحجر العثرة المتمثل في تعريف المصطلحات وإنشاء آليات فعالة للتحقق. ودعونا الآخرين خلال المفاوضات بشأن مشروع هذا القرار، شأننا شأن العديد غيرنا من أعضاء المجلس، إلى عدم الحكم مسبقاً على المناقشات الجارية في هيئات نزع السلاح.

وقبلنا، بروح من التوافق، أن مشروع القرار لا يذكر الحد من التهديدات الفضائية بتعريف معايير السلوك المسؤول، على الرغم من أن حوالي 170 دولة قد أيدت مشروع القرار A/C.1/78/L.15/Rev.1 في اللجنة الأولى، وهو مشروع قرار يشجع هذا النهج.

وأصرت روسيا، من جانبها، على رغبتها في أن تدرج في النص اقتراحها الداعي إلى إبرام معاهدة وهي تعلم أنها لا تحظى بتأييد أغلبية المجلس. إن رفض روسيا التفاوض، وكذلك حق النقض الذي استخدمته قبل بضعة أسابيع، هما اللذان يدفعاننا إلى الشك في مصداقيتها عندما تدعي أنها تجمع المجتمع الدولي للتفاوض على اتفاق بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ومن مصلحة الجميع أن يظل الفضاء الخارجي آمناً ومستقراً وأن يُستخدم في الأغراض السلمية. وفرنسا ملتزمة باحترام معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 والقانون الدولي، وبمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وسعياً إلى تحقيق هذا الهدف، نحشد جهودنا في المناقشات في الهيئات المختصة بشأن نزع السلاح، بما في ذلك ما يتعلق بتحديد الالتزامات السياسية والصكوك الملزمة المناسبة.

ونحث جميع الدول المرتادة للفضاء على ممارسة ضبط النفس والامتناع عن الأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى تسليح الفضاء الخارجي. ونناشدها أن تبدي سلوكاً مسؤولاً من أجل ضمان الاستخدام السلمي والمستدام للفضاء الخارجي.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إجمالاً، نحن مسرورون بنتائج التصويت التي أظهرت، إلى جانب الأرقام، حداً فاصلاً بين من يسعون إلى استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ومن يسعون إلى عسكرته. والبلدان الغربية الآن معزولة بشكل أساسي في المجلس، وهذا قد بات من الأعراض الشائعة.

إننا نأسف بشدة لأن الأعضاء الغربيين في مجلس الأمن قد منعوا المجلس اليوم من اتخاذ قرار متوازن ومطلوب بشدة لصالح الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصراً. وهكذا، فقد نزعوا أفضيتهم بشكل نهائي، وكشفوا عن أوراقهم وانكشفوا على حقيقتهم.

وفي الشهر الماضي لا غير كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها، بأسلوبهم المميز بالاستخفاف، يتشدقون حرفياً بعلو صوتهم بالتزامهم بالحفاظ على فضاء خارجي سلمي. والآن وبعد أن أكدوا نواياهم الحقيقية في مواصلة عسكرة الفضاء وتطوير الأسلحة ذات الصلة. ن ما يدل على الاستخفاف والنفاق بشكل خاص هو محاولاتهم لتبرير أفعالهم بالطابع غير التوافقي المزعوم لمشروع القرار الذي قدمناه، ناهيك عن الاستفاقة المفاجئة لاعتراهم بأهمية مناقشة مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في المحافل المتخصصة في مجال نزع السلاح - وهو الموقف الذي انتقدوا روسيا بسببه قبل بضعة أسابيع فقط. واليوم حاول ممثل اليابان وضع الكرة في ملعبنا. غير أننا جميعاً نتذكر أنهم هم من وضع ذلك الموضوع في جدول أعمال المجلس. والسبب في عدم تأييدهم لمشروع قرارنا اليوم بسيط وتافه: إنهم ببساطة يريدون أن يحتفظوا بحرية استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ووضع أي نوع من الأسلحة فيه.

ويؤسفني أن أقول إن ما يسمى بـ "التفسير" الذي قدمه ممثل الولايات المتحدة قبل التصويت كان مثيراً للضحك ولم يصمد أمام أي

عالمياً يحمي تراثنا المشترك في الفضاء الخارجي من أجل تحسين أحوال الأجيال الحالية والمقبلة.

وتقف سيراليون على أهبة الاستعداد لمواصلة مشاركتها البناءة في هذه المناقشات الحيوية لضمان بقاء الفضاء الخارجي بيئة آمنة وسلمية للأجيال الحالية والمقبلة.

السيد جيوغار (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): نأسف لسلوفينيا لرؤية تصويت آخر مثير للشقاق بشأن موضوع ينبغي أن يوحدنا. وقد شاركت سلوفينيا بحسن نية وبانفتاح ومرونة في المفاوضات بشأن مشروع القرار هذا (S/2024/383) بهدف ضمان بيئة فضائية آمنة ومأمونة. واقترحنا عدداً من التعديلات. ومع ذلك، لم يؤخذ أي من شواغلنا في الاعتبار.

ونشدد على أن القانون الدولي المتعلق بالفضاء، وفي صميمه معاهدة الفضاء الخارجي، يمثل حجر الزاوية في الإدارة العالمية لشؤون الفضاء الخارجي. فهو يتضمن أحكاماً أساسية بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي مع حظر وضع أسلحة الدمار الشامل فوق الغلاف الجوي للأرض. ويلزم إعادة التأكيد على تلك الالتزامات وتعزيزها من أجل تجنب تعارض ضار محتمل مع استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

وتؤيد سلوفينيا معظم النص المقدم. ومع ذلك، فإن الاقتراح الذي قدمه الاتحاد الروسي لا يعالج بفعالية التحديات العديدة المرتبطة بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وستكون له، في رأينا، آثار غير واضحة على أمن الفضاء الخارجي. ولتلك الأسباب، صوتت سلوفينيا ضد مشروع القرار.

ومع ذلك، تظل سلوفينيا ثابتة في التزامها بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وهي تؤيد تعزيز الالتزامات القائمة من خلال معايير وقواعد ومبادئ السلوك المسؤول، فضلاً عن التدابير الملزمة قانوناً. ونؤكد من جديد التزامنا بالمشاركة البناءة في جميع الجهود الرامية إلى ضمان استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

ما أشار إليه ممثل الولايات المتحدة عن حق. وقد أعادنا تأكيد التزامنا مراراً وتكراراً ولا نزال نعيد تأكيده. وعلى الرغم من الموقف العدواني للولايات المتحدة وحلفائها، سنواصل العمل بهمة في هذا المجال وبذل كل جهد ممكن مع الدول الأعضاء المسؤولة في الأمم المتحدة لإبقاء الفضاء الخارجي مجالاً سلمياً.

السيد فو كونغ (الصين) (تكلم بالصينية): إن الفضاء الخارجي ملك عام له تأثير على أمن البشرية جمعاء ورفاهها. ويشكل ضمان الخصائص السلمية للفضاء الخارجي وتعزيز التعاون في هذا المجال مسعى عالمياً للمجتمع الدولي ومسؤولية مشتركة لجميع الدول الأعضاء. لقد بدأ تطوير الفضاء الخارجي واستخدامه قبل 60 عاماً. ومنذ ذلك الحين، يسعى المجتمع الدولي جاهداً إلى تحسين نظام إدارته. وترسي معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967، وهي أول معاهدة دولية تتعلق بالفضاء الخارجي، المبادئ الهامة للاستخدام السلمي وحرية الاستكشاف والتعاون الدولي، بينما تحظر حظراً قاطعاً نشر أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، مما يسهم إسهاماً كبيراً في صون السلام والأمن واستدامة الفضاء الخارجي.

في الوقت نفسه، ظهرت بعض التهديدات والتحديات الجديدة في الفضاء الخارجي مع تقدم تكنولوجيا الفضاء. وقد عرّف بلد معين الفضاء الخارجي بأنه "ميدان لخوض الحروب" وسرّع بناء قوته الفضائية ونشر منظومات مضادة للقذائف وأسلحة هجومية في الفضاء الخارجي. إن هذه الأعمال تزيد من مخاطر نشوب النزاعات في الفضاء الخارجي، مع أن معاهدة الفضاء الخارجي لا تحظرها صراحة، وهي تنتهك بوضوح مبدأ الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي الذي أرسته المعاهدة وتتعارض مع هدف المجتمع الدولي المتمثل في دعم الأمن في الفضاء الخارجي والنهوض بقضية استخدامه في الأغراض السلمية.

وفي هذا السياق، تتخذ الجمعية العامة سنوياً، بأغلبية ساحقة، قراراً يدعو مؤتمر نزع السلاح إلى التفاوض على معاهدة بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي وإبرامها وإلى حظر نشر أي نوع من

نقد، لأنه فشل في الإجابة على السؤال الرئيسي: هل تريد الولايات المتحدة منع وضع أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي؟ وهذا مدرج في مشروع القرار الذي قدمناه وهو في الواقع مأخوذ من مشروع القرار (S/2024/302) الذي قدمته الولايات المتحدة واليابان. وأطلب من ممثل الولايات المتحدة أن يتفضل بتوضيح السبب الذي يمنع الولايات المتحدة من قبول حظر وضع جميع أنواع الأسلحة الأخرى في الفضاء الخارجي. أما بالنسبة للوفود الأخرى التي صوتت معارضة مشروع القرار الذي قدمناه، فليس لديها أساساً ما تقوله اليوم.

ونحث جميع أعضاء المجلس على النظر في العواقب التي سيواجهها سكان الأرض في حالة عسكرة الفضاء الخارجي. ولسوء الحظ، فإن احتمال حدوث سيناريو من هذا القبيل، كما بينت الولايات المتحدة وحلفاؤها مرة أخرى اليوم، يتزايد. نحن لا نخفي ولم نخف في الماضي أن الاستكشاف العسكري للنشاط للفضاء الخارجي من جانب البلدان الغربية مسألة تثير قلقنا الشديد. ويكفي أن نقرأ تقارير وبيانات الوكالات الغربية المتخصصة التي تُنشر بانتظام، والتي تسمى فيها هذه الأعمال "دفاعاً عن النفس" ويدعمها تمويل سخّي، لكي ندرك تماماً أن مخاوفنا لها أساس من الصحة. وفي الوقت نفسه، لم يعلن أحد باستثناء الولايات المتحدة وحلفائها الفضاء الخارجي مسرحاً للعمل العسكري أو يقوم بوضع أنظمة قتالية هجومية هناك.

وقد سمعنا اليوم قدراً كبيراً من التقييمات والآراء المغرضة من الوفود الغربية بشأن مشروع القرار الذي قدمناه ونوايانا على حد سواء، فضلاً عن الأكاذيب الصارخة حول أساليب العمل على مشروع القرار الذي أجرينا بشأنه مشاورات وجمعنا تعليقات خطية، وقمنا مراراً وتكراراً بإجراء الموافقة الصامتة بناء على طلب الوفود.

وفي الوقت نفسه، كان تصويت اليوم هزيمة لجميع أولئك الذين يحاولون، مثل روسيا، تجنب مواجهة تؤدي إلى نزاع في مدار أرضي منخفض. وبطبيعة الحال، ستتطلب الحالة الراهنة تحليلاً واتخاذ خطوات مقابلة من جانبنا. في الوقت نفسه، ستظل روسيا ملتزمة بواجباتها في الفضاء الخارجي وفقاً للقانون الدولي. وبالمناسبة، هذا

حظيت هذه العناصر بتأييد أكثر من ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الجمعية العامة، مما يعكس الشواغل والأصوات الواسعة النطاق للمجتمع الدولي والبلدان النامية على وجه الخصوص. أيدت الصين مشروع القرار الذي قدمته روسيا وشاركت في تقديمه. ولكنه لم يُعتمد في التصويت الذي أجريناه للتو بسبب اختلاف المواقف. وترى الصين أن ذلك أمر مؤسف للغاية.

تشير نتائج التصويت الذي أُجري مؤخراً في مجلس الأمن على مشروع القرارين المتعلقين بأمن الفضاء الخارجي إلى أنه لا يزال لدى الأطراف فهم مختلف وآراء متباينة بشأن هذه المسألة؛ وسيطلب بناء توافق في الآراء بذل جهود على المدى الطويل. ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله بخصوص إدارة الفضاء. وينبغي أن يتمسك المجتمع الدولي برؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام وأن يواصل تعزيز الحوار والثقة المتبادلة وتعميق التعاون بغية تحويل الفضاء الخارجي إلى واجهة جديدة للأمن الدائم والتنمية المشتركة. وتعرب الصين عن استعدادها لمواصلة العمل مع المجتمع الدولي لبذل جهود وإسهامات إيجابية في صون أمن الفضاء الخارجي وتعزيز استخدامه في الأغراض السلمية.

رُفعت الجلسة الساعة 16/05.

الأسلحة في الفضاء الخارجي حظراً صريحاً بغية توفير ضمان مؤسسي أساسي لصون أمن الفضاء الخارجي. هذا يمثل رغبة غالبية المجتمع الدولي في تعزيز إدارة الفضاء الخارجي، وما فتئ مؤتمر نزع السلاح يشارك في مناقشات متعمقة مستمرة بشأن هذه المسألة.

وترى الصين أن مجلس الأمن، وفقاً لولاياته، قادر على أن ينظر في مسألة أمن الفضاء بطريقة ملائمة. ولكن من المهم عند القيام بذلك التعبير قدر الإمكان عن توافق آراء المجتمع الدولي بهدف تعزيز الثقة المتبادلة والتعاون بين جميع الأطراف بشأن مسألة الفضاء الخارجي، مع دعم واستكمال المناقشات ذات الصلة التي تجري في المحافل المتخصصة.

في الشهر الماضي (انظر S/PV.9616)، لم يعتمد مجلس الأمن مشروع القرار (S/2024/323) بشأن أمن الفضاء الخارجي الذي اقترحه الولايات المتحدة واليابان. ومنذ ذلك الحين، قدمت روسيا مشروع قرار جديد (S/2024/383) يعترف بدور معاهدة الفضاء الخارجي وإسهاماتها ويعالج في الوقت نفسه الثغرات الواردة فيها بأن يحظر صراحة نشر الأسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي ويدعو إلى التعجيل بإبرام معاهدة بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي.